ءأنذرتهم أم لم تنذرهم وعليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين وشبهه قلت ولا يبعد من
كلام الحافظ الخلاف بتخصيص تسميته فارس دون غيره لأنه قال قرأت على فارس وعلى
غيره فمن قوله غيره كل من قرأ عليه وإنما خصصه لاعتماده عليه لأنه قال في أسنا
ده إلى الحمامي على رواية أبي الفتح اعتمد وبها آخذ ثم قال رحمه الله ورضي عنه
والواسطي أبو عون أسكنا حيثما أتت فيه سوى ... عند زيد ومن الذي ما لم تحل
ما بينه وبينها من حائل وهمزة القطع وميم ... والحائل المذكور فالواو والـ
شرح هذه هي الطريقة الثانية عن الحلواني التي رواها أبو عون وهو أبو عون محمد بن
عمرو بن عون الواسطي فذكر أنه يسكن ميم الجمع حيث أتت في القرآن سوى
اثني عشر مواضع وهي ثلاثة مواضع عند زيد ومن الذي لم يحل بينهما وبينهن
حائل كلمة للأولى وذلك قوله لعلكم تتقون وإن كنتم صادقين وشبهه فإذا حال بين
الميم وبين واو من الآية كلمة كالواو في نحو وأنتم تعلمون وما سلككم في سقر وشبهه
سكن الميم حيث وقعت وهو المراد بقول الناظم في البيت والحائل المذكور فالواو في
ولا أي كلمة في ولا كما مثلنا وعند الهمزة نحو قوله ءأنذرتهم أم لم تنذرهم ءأنتم
أعلم وشبهه وعند الميم نحو قوله ولا هم منا يصحبون ومن ورائهم محيط وشبهه
ثم قال رحمه الله ورضي عنه .. والعد ... المدني بلا ذي المغتفر وأما غيره فليس
يعتبر: شرح قوله والعدد المدني بلا ذي المغتفر ... يريد أنه لا يتبع في
زيد ومن الذي الواقعة بعد الميم إلا للعدد المدني نحو قوله في البقرة لعلكم تتفكرون
الأولى في الكهف ... هدى وفي طه إليهم قولا وفي الشعراء أين ما كنتم تعبدون الثاني
وفي والنازعات وعبس متاعا لكم ولأنعامكم فالميم مضمومة في هذه الستة المو
اضع لأن ما بعدها رأس آية في عدد أهل المدينة ثم قال وأما غيره فليس يعتبر أي وأما
غير المدني من الكوفي والمكي والشامي فليس يعتبر فيه ما اعتبر في المدني نحو
قوله في المائدة فإنكم غالبون وفي الأنعام عليكم بوكيل وفي الأعراف كما بدأكم
تعودون وفي طه إذ رأيتهم ضلوا وفي المؤمنين يوم هم يرزقون وأين ما كنتم تشركون
وفي المزمل إليكم رسولا وفي أرأيت الذين هم يراءون فالميم في هذه الثمانية المواضع
ساكنة لأن ما بعدها ليس برأس آية في العدد المذكور قلت فإن وقعت الميم
طرفا في الفاصلة نحو أنعمت عليكم ومثوى لهم ولم تلق ميما ولا همزة فهي
ساكنة أيضا حيث وقعت ثم قال رحمه الله ورضي عنه وفي سوى التعريف
بالإسكان :: لا غير للقاضي مع الحلواني :: شرح أي في غير التعريف بالإسكان
في ميم الجمع للقاضي مع الحلواني أما القاضي ... كما قال الحد بسكن ميم
الجمع قال الحافظ في المبهج وقرأت في رواية إسماعيل بإسكان الميم أني

١٩٧

للجمع سواء كانت بعدها همزة أم لم تكن حيث وقعت وذلك قوله تعالى أنعمت عليهم غير المغ
ضوب عليهم ولا الضالين وعليهم ءأنذرتهم ومنهم أميون وإنكم أنتم وما كان
مثله انتهى وأما الحلواني فليس كما قال إنه سكنها في غير التعريف من غير تفصيل قلنا وفي
قوله كما قال الناظم فقال ... وفي قوله نظر تأمله وذكر الأستاذ ابن سليمان أن
في بعض ... الحافظ من طريق الحلواني ثم قال رحمه الله ورضي عنه :: وكلما ذكرته
يكون :: إن لم يقع من بعد ... سكون :: شرح وكلما ذكرت من أحكام ميم الجمع من
الصلة والإسكان إنما إن لم يقع من بعدها ساكن فإن وقع بعدها ساكن فلا خلاف في تحريكها
بالضم لالتقاء الساكنين وكلما أطلق من سكون الميم في هذا الباب فلا فرق فيه ... إلى
ثم قال رحمه الله ورضي عنه: باب المد والقصر :: ويقصر المنفصل الحلواني
والقاضي عن عيسى والأصبهاني : شرح قوله ويقصر المنفصل أي المد المنفصل وهو
على حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه قوله الحلواني والقاضي عن عيسى أي عن قالون
... نحو ربنا أخرجنا إلى أجل قريب وقالوا آمنا وقوا أنفسكم ويا أيها الناس وهؤلاء
... إسرائيل وشبهه ثم قال والأصبهاني أي ويقصره الأصبهاني أيضا عن ورش من الحدر
من التعريف فإن قالون يعني من جميع طرقه وورش في رواية الأصبهاني تركا الزيادة في المد
المنفصل ثم قال وقد قرأت ... الحسن بن غلبون عن قراءته في رواية ابن نشيط بغير تمييز
بين المتصل والمنفصل ومثل أبو الفضل التميمي وكان الأصبهاني من طريقه ... بمد
لا ... يفهم من كلام الناظم أن الأزرق وعبد الصمد عن ورش وأبا نشيط عن قالون
يمدون المنفصل كالمتصل أما الأزرق وعبد الصمد فكذلك وأما أبو نشيط عن قالون
فلا يخلو عن ذلك العموم لأنه ذكر الحافظ عنه الوجهين من غير ترجيح وقد ذكر من
قراءته على أبي الفتح القصر ومن قراءته على أبي الحسن المد قلنا وقد رجح بعض المتأخرين
في رواية أبي نشيط ... أبو عبد الله الخراز القصر ورجح الأستاذ ابن سليمان وأبو عبد
الله القصري ... المد وهو ظاهر كلام الناظم لأنه المفهوم من قوله ثم قال رحمه
الله ورضي عنه: وفي السكون العارض الكلام :: وقفا ولو تعقب الإشمام :: والو
قف عن كل بشكل عارض :: بالروم مثل الوصل للمعارض: شرح قوله وفي السكون العا
رض الكلام أي الخلاف لجميع الرواة نحو عليم وخبير ويعلمون قيل بالإشباع وقيل
بالتوسط وقيل بالقصر وقد تقدم أنه يعبر بالكلام عن الخلاف قوله وقفا حال أي بحالة
الوقف ثم قال ولو تعقب الإشمام أي وإن تعقب الإشمام السكون ففيه الخلاف وهذا
حكم مطلق لجميعهم ثم قال والوقف عن كل بشكل عارض أي عن كل الرواة لسكون
عارض بالروم مثل الوصل أي الوقف بالروم مثل الوصل يعني على سكون العارض أي كالمد
به إذا وقفت بالروم كالوصل قوله بشكل عارض يعني حركة ... والنقل والتقاء الساكن
يعني كالوقف على الحركة العارضة قوله للمعارض أي لا معارض يعارض كذلك